في رثاء الأخ الدكتور عصام صدقي العمد

سكَتَ الهزارُ وناحــت ألأطيـــارُ

وتقطعتْ في عودنا الأوتـــارُ

وغدت منابـــرُنا تحنُ لشــدوهِ

ولشعرِهِ كـــمْ غرَّدَ السُمارُ

في كلِ يوم راحــلٌ ومـُــودَعٌ

ومـُــو دِ عٌ في دوره يحتـارُ

يا رائَد الطـبِ الذي كان الشفـــا

في شِعرِهِ ودواؤهُ اشعـــارُ

بلْ كان شِعرُكَ بلسما بل شافيـا

للشعرِ لا للطِبِ كنتَ تـُــزارُ

كمْ كنتَ تطلب من إلاهكَ رحمـــةَ

مما الــمَّ بنـــا ومِمَّ يُـــدارُ

ها قــد رحلـتَ وكان قبلَكَ مُنـذرٌ

فالطبُ لم يُـجد ي ولا الإنـذارُ

نـــمْ يا عصام فإن ربـــك عاصـــمٌ

عُبـَّادَه وعِبـــادهُ غَـفـّارُ

لا تأسَ من المِ على هذي الدُنـــا

بئست مرابعنـا هناك الــدارُ

في حمصَ في الشهبا بايدي اهلنا

في كــلِ يومِ قمـــةٌ تنهـارُ

لما تطـــاول في الشآمَ شقيقُها

قبل العدو يسومها الأشـــــرارُ

ويساومون على البلاد واهلهـــا

ويقايضـــونَ وربُهـــم دولارُ

وغدت دمشقُ محط كل مخاد عِ

ناديتَ ربـَكَ يومـــها تختـــــارُ

خذني اليكَ ونجني من جهلهـم

قد ضقتَ ذرعـــاَ واكتوانا العارُ

والقدسُ باقية على طول المدى

عِبرية بقيودهـــا تحتـــــارُ

نسي الجميع هـلالها وصليبهـــا

ومضَوا الى شرق البـلادِ وساروا

ها قد رحلتَ كما اردتَ ولم يزلْ

يختالُ في اوطاننـــــا الفُجـّارُ

إني أراكَ اليـــوم وضَّاح الرُؤى

بجوار ربِكَ يحتمـــي ألأخيـــارُ

يا شيخَ عيبـالَ الذي خبر الهوى

نـهجُ المُحـِبِ دليلـُـه الإصـــرارُ

يا شاعر الحُـبِ الجميلِ وربـَهُ

لك صفـــقَ الأحبابُ والـزُوارُ

كمْ شاغلتكَ بسحرِها وبعينِهـــا

وتبرقعتْ لمّأ اتت تختـــــارُ

ونظمت شعرا في بريق عيونـها

فأثرتَ مَنْ سَمِـعَ القصيدَ فثاروا

رحلتْ كما رحل الجمالُ لر بــهِ

لا العينُ باقيــةٌ ولا النـُظـّــارُ

قدعشت صدّاحاَ تدغدغُ سمعنــا

فيثورُ في قلـــب المحبِ أوارُ

يا شيخَ وادينــا هناكَ المُلتـقــى

في جنـــةِ رّحُبتْ لديكَ الدارُ

تلكَ الجنانُ بحورهــا ونعيمهـــا

يختالُ في ملكوتهــا الأبـــرارُ

هب للذين أختارَ ربـُكَ اهلهـــــا

للساجديـنَ وكلـُهم كـُبـّـــارُ

للرافعين الى السماء أكفـَهـــــمْ

والضارعين وكلُهـــم أخيــارُ